وتحاول ان ترسمها عبر مجموعة متماسكة من الاطارات الفنية .

ب — من جهة ثانية — تأتي الرؤيا الرومانسية في قصص احمد سويدي وليلى عسيران وجورج شامي ورشاد ابو شادر وجبرا ابراهيم جبرا . غير ان هذه الرؤيا تتلون بلون محكم البناء كما في قصة ابراهيم ابو ناب « اشواق الى الابتسام » . وتأخذ اطارا شديد التوتر في قصة يوسف شرور « حين يذوب الليل » رغم المباشرة التي تلغم الكثير من توتر ابعاد القصة . والفدائي الحاضر في قصص ليلى عسيران واحمد سويد هو غير الفدائي الحاضر في قصة رشاد ابو شادر او قصة علي زين العابدين الحسيني . عند عسيران وسويد يخرج الفدائي ملوثا ببيروت وبرجوازيتها ، ورغم ان خروجه هو محاولة للتمرد على قيم بيروت غير انها تلوثه وتخرجه من احشائها . اما عند ابو شادر والحسيني فهناك محاولة للوصول الى الادب الشعبي من خلال التراث والممارسة . لكن هذا الوصول يصطدم بضيق النفس وبالسرعة التي لا تضبطها ضوابط حقيقية .

ج — من جهة ثالثة تأتي القصص العراقية في غالبيتها الساحقة لترسم لنا اطارات واقعية تلتصق بواقع الحياة في الريف . هذه الصور الواقعية مليئة بالقتامة والسواد . غير انها تنقل من خلال حياة الناس اليومية الكثير من المشاكل الاجتماعية . وضمن هذا السياق تحاول غادة السمان في قصتها « الساعتان والعذاب » ان تقنعنا بواقعيتها . فهي تلتقط مشكلة اجتماعية بعين امرأة مزدوجة الشخصية وتحاول ان تسقط ذاتها على الواقع . فتأتي قصتها شديدة الافتعال وتفتقد الى الحرارة التي تأتي من الصدق الفني.

خارج هذه الجداول الثلاثة ، تأتي قصة زكريا تامر « الاعداء » لتصيغ توقيعات بالغة الدلالة عن الهزيمة . فاذا بالواقع العربي يستحيل على يدي تامر الى مجموعة من المواقف العارية الساخرة . يصل فيها الى المأساة ولا يبقى خارجها . فتامر يدين الواقع العربي ايديولوجيا واجتماعيا وسياسيا ، لكنه يبقي الاطفال حاملين امل المستقبل . استطاع زكريا تامر وحده من ضمن هذه المجموعة الكبيرة من القصص ان يدخل الى حزيران دون ان يخاف على ثيابه من الاحتراق . والملاحظ خلو العدد من القصص اللبنانية الجيدة فيما عدا قصة سهيل ادريس التي تعرف التقنية الفنية جيدا وان كانت تنتسب الى جيل سابق . ومحاولة يوسف حبشي الاشقر تصوير الاشياء الصغيرة واليومية .

ان عدد « الاداب » يطرح موضوع قدرة الادب على مراجعة الواقع العربي فيما هو يراجع نفسه تحت مظلة حزيران .

اما مجلة « مواقف » فانها في عددها المزدوج ٢٤/٢٥ المخصص للشعر تطرح الموضوع من زاوية جديدة . يطرح ادونيس في مقدمة هذا العدد « عشر نقاط لفهم الشعر العربي الجديد » . فالشعر العربي الجديد : « تجريبي في طرائقه ، هجومي في دلالاته » . « والشاعر الجديد ، انما هو بالضرورة ، في صف المسحوقين ، المشردين ، الجائعين ، في صف العمال والفلاحين » . وهو يرجع ظاهرة بروز شعر طليعي في مجتمع متخلف الى التفاوت في التطور بين البنية الفوقية والبنية التحتية . ثم ينتقل الى وظيفة اللغة التي هي « جوهريا الابداع لا الايصال » واللغة ليست طبقية . « واذا كانت اللغة غير طبقية فان الشعر بالتالي ليس طبقيا . الطبقة مفهوم من طبيعة اقتصادية . اما الشعر ، وان تأثر بالاقتصاد فهو من طبيعة غير اقتصادية . هذا يعني انه لا يمكن ان يكون الشعر برجوازيا ولا رأسماليا ولا بروليتاريا ، كذلك لا يمكن ان تكون اللغة برجوازية او رأسمالية او بروليتارية » . ثم يبسط ادونيس هذه المفاهيم عمليا ، فاذا بها تؤدي الى شعر طليعي تجاوزي . « فاعلية الشعر من طبيعة تخالف فاعلية العيد ، العيد احتفال يخرج الانسان مما هو خاص ويدخله فيما هو عام . العيد اولا جماعة . اما الشعر فهو اولا فرد » . ويضم العدد٣١ قصيدة لشعراء شباب كما يضم دراستين هامتين الاولى لاندريه بريتون بعنوان « الشعر والسياسة » والثانية لريفردي ، بريتون ، وبونج بعنوان « امثولة ابادة القيم غور اكتشافها » . يطرح عدد « مواقف » الازمة دون لف او دوران. فمعظم القصائد تتميز بالتجريبية الاصيلة التي تحاول ان تكتشف مكان الدخول . اما بيان ادونيس الشعري فانه يحمل جميع مؤشرات الازمة . ازمة عدم القدرة على الانتماء الىالواقع الفعلي ، والبقاء بالتالي خارج مجاريه الرئيسية. هذا البقاء بحاجة الى ان ينظر نفسه ، وان يحاول البحث عن جوهر ميتافيزيكي ثابت للشعر .فالشعر عند ادونيس هو وجود لا يربطه بالواقع سوى خيط